يقول بمذهب الـكوفى وهـذا كوفى يتمسك بقول البصرى ، فالأخفش وهو بصرى نراه عول كثيرا على مسائل الـكوفيين كما كان كذلك أبو زيد الأنصارى ، وابن جنى كثيرا مارجح فى محتسـبه مذهب الـكوفيين اذا رأى الحـق معهم وفى أيديهم ، والـكسائى يخـالف فى بعض أرائه الـكوفيين ويوافق البصريين والأمثلة على ذلك كثيرة مبثوثة فى كتب التفسير والتراجم والمؤلفات النحوية ٠

**الأدوار التى مرت بها نشأة النحو :**

لقد شاء الله للبصرة أن تنفرد برعاية صرح النحو زهاء قرن من الزمان قبل أن تشترك معها الـكوفة ، اذ كان علمـاء الـكوفة مشغولين حتى منتصف القرن الثـانى الهجرى – بقراءات القرآن ورواية الشعر والأخبـار ، وقلما نظروا فى قواعـد النحو الا قليلا من أساتذتها ممن تتلمذوا على نحـاة البصرة !

يقول ابن سلام ( ٢٣٢ هـ ) (٨١) : وكان لأهل البصرة فى العربية قدمة وبالنحو ولغات العرب والغريب عناية (٨٢)

ويقول ابن النـديم ( ٤٣٨ هـ ) : انما قـدمنا أهل البصرة أولا ، لأن علم العربيـة عنهم أخـذ (٨٣) ومهما قيـل فان أهل الـكوفة لم يفتهم الاشتراك فى هـذا العمل الضخم ، اذا اتخـذوا البصرة متتلمذا لهم حتى يسر الله لهم من ثماره النصيب الأوفى ، فاشـترك علماؤها مع علمـاء البصرة فى

---

(٨١) هو محمد بن سلام الجمحى ٠
(٨٢) طبقات ابن سلام صفحة ١٢ ٠
(٨٣) الفهرست لابن النديم صفحة ٩٦ ٠